الثلاثة المذكورة قوله واما قولنا محمد رسول الله الخ هذا مقابل المحذوف والتقدير واما قولنا لا اله الا الله فيدخل فيه ما تقدم واما قولنا محمد رسول الله الخ قوله فيدخل فيه اى فى معناه لان الدخول ليس فى مجرد القول بل فى معناه وقوله الايمان الخ اى التصديق بذلك ولا يخفى ان ذلك زائد على المقصود من بيان اندراج العقائد المذكورة فيما تقدم تحت ذلك فالمقصود فى الحقيقة قوله ويلزم حقد منه وجوب صدق الرسل الخ قوله يسائر الانبيا اى بجميعهم او بباقيهم لان سائر ان اخذ من السور كان بمعنى جميع لما فيه من معنى الاحاطة وان اخذ من السؤر كان بمعنى باقى لان معنى السؤر البقية ومنه سؤر المؤمن شفاء وقد تقدم انه اختلفت الروايات فى عددهم ففى رواية انهم مائة الف واربعة وعشرون الفا وفى رواية وخمسة وعشرون الفا وفى رواية انهم الف الف ومائتا الف وفى رواية واربعمائة الف واربعة وعشرون الفا والصحيح الامساك عن حصرهم فى عدد لانه رجما ادى الى اثبات النبوة لمن ليس كذلك اولى نفيها عمن هو كذلك فيجب الايمان بان لله انبياء على الاجمال الا خمسة وعشرين فيجب معرفتهم على التفصيل كما اشار لذلك بعضهم بقوله

حتم على كل ذى التكليف معرفة ... بانبياء على التفصيل قد علموا
فى تلك حجتنا منهم ثمانية ... من بعد عشر وبقى سبعة وهموا
ادريس هود شعيب صالح وكذا ... ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

والملائكة وهم اجسام نورانية لطيفة بالغون فى الكثرة الى حد

لا يعلمه الا الله

لا يعلمه الا الله تعالى سفرة الله تعالى صادقون فيما اخبروا به عنه تعالى لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا يتوالدون ولا يتناومون ولا تكتب اعمالهم ولا يحاسبون ويحشرون مع الانس والجن ويدخلون الجنة ويتنعمون فيما شاء الله وقيل يكونون فيها كحالتهم فى الدنيا فلا يأكلون ولا يشربون بل يلهمون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجدا هل الجنة من لذة الطعام والشراب ويجوز عليهم الموت لكن لا يموت احد منهم قبل النفخة الا ولى بل هم الا حملة العرش والروسا الاربعة فانهم يموتون بعدها واخرهم يموت ملك الموت لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون ولا ينافى ذلك ما نقل عن هاروت وماروت لانه انما ينقله المؤرخون عن الاسرائيليات اى كتب اليهود والنصارى ولم يصح فيه خبر كما قاله المفسرون وما يذكر من كذبة المورخين من انهما عوقبا وسخا كذب وزور لا يجوز اعتقاده بل الذى يجب اعتقاده ان تعليمهما السحر لم يكن لاجل العمل به بل للتحذير منه ولبيان الفرق بينه وبين المعجزة فانه قد وقع ان السحرة كثروا بسبب استراق الشياطين السمع وتعليمهما ياهم فظن الجهلة ان معجزات الانبياء سحر فانزلهما الله ليعلما الناس كيفية السحر ليظهر لهم الفرق بينه وبينها هذا كله بناء على انهما كانا ملكين وقيل انهما كانا رجلين صالحين وسميا ملكين لصلاحهما وقد عرفت انهم بالغون فى الكثرة الى حد لا يعلمه الا الله تعالى فيجب الايمان بهم على الاجمال الا من ورد تعيينه باسمه المخصوص او نوعه فيجب الايمان بهم تفصيلا قال ولى جبريل وميكائيل واسرافيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)